

تفسير السعدي

وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيُرِيَوْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيو عِنْدَ اللَّهِ ^ط وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ
وَجَهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ

ولما ذكر العمل الذي يقصد به وجهه [من النفقات] ذكر العمل الذي يقصد به مقصد

دنيوي فقال: { وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيُرِيَوْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ } أي: ما أعطيتكم من أموالكم

الزائدة عن حوائجكم وقصدكم بذلك أن يريو أي: يزيد في أموالكم بأن تعطوها لمن

تطمعون أن يعاوضكم عنها بأكثر منها، فهذا العمل لا يريو أجره عند الله لكونه معدوم

الشرط الذي هو الإخلاص. ومثل ذلك العمل الذي يراد به الزيادة في الجاه والرياء عند

الناس فهذا كله لا يريو عند الله. { وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ } أي: مال يطهركم من الأخلاق

الرذيلة ويطهر أموالكم من البخل بها ويزيد في دفع حاجة الْمُعْطَى. { تُرِيدُونَ } بذلك {

وَجَهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ } أي: المضاعف لهم الأجر الذين تربو نفقاتهم عند الله

ويريها الله لهم حتى تكون شيئا كثيرا. ودل قوله: { وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ } أن الصدقة مع

اضطرار من يتعلق بالمنفق أو مع دينٍ عليه لم يقضه ويقدم عليه الصدقة أن ذلك ليس

بزكاة يؤجر عليه العبد ويرد تصرفه شرعا كما قال تعالى في الذي يمدح: { الَّذِي يُؤْتِي

مَالَهُ يَتَزَكَّى } فليس مجرد إيتاء المال خيرا حتى يكون بهذه الصفة وهو: أن يكون على

وجه يتزكى به المؤتي.